ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي فدخلها ربها في
عباد الاحسان ويخلع عليها خلع الرضوان
ويدخلها جنات الشهود ويجلسها في مقعد
صدق عند الملك المعبود وفي هذا المقام قد
تمت المجاهدة والمكابدة لان صفات الكمال صارت
لها طبعا وسجية وتسمى النفس فيه بالكا
ملة وهي السابعة وهي اعظم النفوس قدرا ه
واكملها فخرا ومع ذلك لا ينقطع ترقيها ابدا
لان الكامل يعقبل الكمال فلم تزل تترقى في
تشهد الحق تعالى قبل الاكوان ومشاهدته
تعالى قبل كل شيء هو المسمى عندهم بالمعاينة
وهذا هو عين اليقين بعد ان حازت علم اليقين
الذي هو معرفته تعالى بالبراهين ثم حقيقة
اليقين وهي مشاهدته تعالى في كل شيء
من غير حلول ولا اتحاد ولا اتصال ولا انفصال
كالمرآة ترى فيها وجهك من غير حلول الوجه
فيها ولا اتحاد وهذا مشهد ذوقي لا يدركه
الا اهله وصاحب هذا المقام لا يفتر عن العبادة
لانها صارت طبعه اما بالنسان واما بالجنان
واما بالاركان فحركاته حسنات وانفاسه عبادات

ولذا

ولذا قال سيدي محمد وفا ابو سيدي علي وفا
وبعد الفنا بالله كن كيف ما تشا

فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر

فهو محفوظ من الوقوع في المخالفات محفوظة
دائما مع الله في جميع الحالات واعلم ان الكا
ملين في الناس من اقل الاقل اذ السالكون
الى الله من المومنين قليلون والواصلون
منهم قليلون والكاملون منهم قليلون اذ السير
الى الله تعالى صعب جدا لا يقدر عليه الا ذو همة
علية وصدق كامل اذ ترك المالوفات من الطعام
والمنام وحب المال وحب الجاه وسائر الشهوات
لا يقدر عليه الا القليل من الابطال والطريق
فيها مفاوز ومهلكات فالناجي منها قليل
ولذا قيل

كيف الوصول الى سعاد ودونها

قلل الجبال وبينهن حتوف

والرحل خافية ومالي مركب

واليد صعب والطريق مخوف

وغلبة في حال اشتغالك بالذكر المذكور الخوف
من الله تعالى ما دمت في حال الصحة على
الرجاء في رحمته وعفوه بريد انه لا بد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)